DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية (العوامل المؤثرة وآفاق تعزيزها في ضوء رؤية المملكة 2030)

د. محمد علي الزبيدي
أستاذ مشارك، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية
البريد الإلكتروني: malzubaidi1@kau.edu.sa

د. سعود سعد البقمي
أستاذ مساعد، معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية

د. محمد جابر عسيري
أستاذ مشارك، وزارة التعليم، المملكة العربية السعودية

د. الحسن يحيى المناخرة
أستاذ مشارك، كلية التربية، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية

محمد إبراهيم المطرفي
معهد الأمير خالد الفيصل للاعتدال، جامعة الملك عبدالعزيز، المملكة العربية السعودية

الملخص

هدفت الدراسة إلى الكشف عن تأثير بعض العوامل على الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية، كما سعت الدراسة إلى إلقاء الضوء على آفاق وفرص تعزيزها في ضوء رؤية المملكة 2030. ولتحقيق هدف الدراسة، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة عشوائية طبقية مكونة من (304) طلاب وطالبات من الجامعات السعودية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين وعي الطلاب بالمواطنة الرقمية، والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت، والكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت. بينما بينت نتائج الدراسة عدم وجود علاقة قوية دالة إحصائيًا بين الوعي بالمواطنة الرقمية وساعات الاستخدام اليومي للإنترنت. بالإضافة إلى ذلك، أشارت النتائج إلى أن الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى الطلاب كان لها تأثير تنبؤي أقوى على الوعي بالمواطنة الرقمية مقارنةً بالاتجاهات نحو الإنترنت. وتقدم الدراسة في ضوء هذه النتائج عدة توصيات لتعزيز الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات، وذلك من خلال البرامج التثقيفية، وحملات التوعية، والمجتمعات الرقمية، التي تركز على ممارسات الأمن السيبراني، وحماية البيانات الشخصية، وزيادة الوعي بمخاطر الاحتيال عبر الإنترنت، وتعزيز السلوكيات الآمنة عبر الإنترنت، والتفاعل بشكل فعّال ومشاركة التجارب الإيجابية عبر الإنترنت.

الكلمات المفتاحية: المواطنة الرقمية؛ استخدام الإنترنت؛ كفاءة استخدام الإنترنت؛ الاتجاهات نحو الإنترنت؛ طلبة الجامعات السعودية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

Digital Citizenship Awareness among Saudi University Students (Influencing Factors and Enhancement Prospects in Light of the Saudi 2030 Vision)

Dr. Mohammed A. Alzubaidi
Associate Professor, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia
Email: malzubaidi1@kau.edu.sa

Dr. Saud S. Albaqami
Assistant Professor, Prince Khaled Al-Faisal Institute for Moderation, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Dr. Mohammed J. Asiri
Associate Professor, Ministry of Education, Saudi Arabia

Dr. Alhassan Y. Al- Manakhirah
Associate Professor, Faculty of Education, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

Mohammed I. Almatrafi
Prince Khaled Al-Faisal Institute for Moderation, King Abdulaziz University, Saudi Arabia

ABSTRACT

The aim of this study was to investigate the factors influencing digital citizenship awareness among Saudi university students, and to explore opportunities for enhancement within the context of the Saudi 2030 Vision. A descriptive-correlational approach was used, and data were collected using a self-report survey questionnaire. The study sample consisted of 304 male and female students from four Saudi universities, selected using stratified random sampling. The results revealed a significant positive relationship between students' awareness of digital citizenship, their attitudes towards internet usage, and their internet self-efficacy. However, no significant relationship was found between awareness of digital citizenship and hours of daily internet usage. Additionally, the results indicated that internet self-efficacy had a stronger predictive effect on students' digital citizenship awareness than their attitudes toward internet usage. Based on these findings, several recommendations are offered for promoting digital citizenship digital citizenship among university students, including educational programs, awareness campaigns, and fostering digital communities, with a focus on cybersecurity practices, personal data protection, awareness of online fraud risks, and the promotion of safe online behaviors.

Keywords: Digital citizenship; internet usage; internet self-efficacy; internet attitudes; University Students.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

المقدمة:

يشهد العالم تغيرات وتحولات كبيرة، ويأتي على رأس هذه التحولات التطور المتسارع في تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، مما جعل المجتمعات تنظر إليها بأنها العنصر الأبرز لحل الكثير من مشكلاتها، ويُعزى هذا الاهتمام إلى الفوائد الكبيرة والعظيمة التي وفرتها هذه التقنيات لقطاعات مهمة في المجتمعات من ضمنها قطاع التعليم، حيث يعتمد طلبة اليوم على خدمات هذه التكنولوجيا في إنجاز الكثير من المهام التعليمية والشخصية والحياتية، وبات استخدامهم لها شبه يومي، والاعتماد عليها أصبح منقطع النظير.

وتشير الدراسات إلى أن تكنولوجيا المعلومات والاتصالات انتشرت بشكل واسع لتغطي كافة جوانب الحياة، لتصبح من أبرز العوامل التي تدخل في تشكيل السلوك البشري، وأدى انتشارها إلى ظهور الحاجة إلى إعادة صياغة مفهوم جديد للمواطنة يتوافق مع الاستخدام واسع النطاق للتكنولوجيا، ويعرف هذا المفهوم الجديد باسم "المواطنة الرقمية"، ويرتبط بمدى الشرعية والأمن والكفاءة التي تقوم عليها عملية استخدام تكنولوجيا المعلومات أو الاتصال في العصر الحالي، ومن هنا أصبح تحقيق المواطنة الرقمية ضرورة ملحة للحياة المعاصرة، حيث لم يعد الأمر يتعلق بالجيل الجديد من المواطنين، بل يمتد إلى كافة الناس على اختلاف أعمارهم، ومن دون تحقيق المواطنة الرقمية لا يمكن توفير عنصر الكفاءة اللازم للمشاركة الإلكترونية، والتي أصبحت من أبرز ركائز النظام العالمي المعاصر (Aladağii & Çiftci, 2017; Kraus et al, 2021).

ويرى بوصهال وبيدة (2021) أن نشر ثقافة المواطنة الرقمية داخل الأسرة والمجتمع وبين الطلاب في المؤسسات التعليمية، وبخاصة بين طلاب الجامعات أصبح ضرورة ملحة وحتمية، حيث تساعد المواطنة الرقمية على توجيه الأفراد نحو تحقيق الاستفادة القصوى من هذه التقنيات الحديثة، مما يسهم في تنمية المجتمع، ويرتقي بالاقتصاد الوطني الرقمي. وتوصف المواطنة الرقمية بأنها الاستخدام الواعي للتكنولوجيا من قِبل بعض الذين يتفاعلون مع المجتمع على مختلف المستويات مثل الاجتماعية والمالية والسياسية والحكومية وغيرها، وذلك باستخدام أجهزة الكمبيوتر والإنترنت والأجهزة الرقمية (Hussainy & Jamalullah, 2021).

وفي الآونة الأخيرة انتشرت العديد من التحديات المرتبطة بالبيئة الرقمية مثل الأمن الفكري، والتطرف، والبعد عن الوسطية والاعتدال، وهذا يتطلب بدوره بناء مواطن رقمي واعٍ ولديه معرفة بالقواعد التي تحدد استخدام التقنيات الرقمية بشكل صحيح، ويكون لديه القدرة على حماية نفسه من السلبيات التي تنتج عن استخدام التكنولوجيا الرقمية نتيجة الاستخدام السيء لها، وتعمل المواطنة الرقمية على التحصين الفكري ونشر ثقافة وآداب التعامل مع التطبيقات الرقمية من خلال وضع المعايير والضوابط الآمنة للتعامل مع التقنية الرقمية، ومراعاة الأخلاقيات والمسؤوليات المتعلقة بالتعامل الرقمي (فراج وآخرون، 2023).

وقد تزايدت وتيرة الاهتمام بالمواطنة الرقمية ومفهومها والعوامل المؤثرة فيها في القرن الحادي والعشرين، ولذلك أقيمت لها العديد من المؤتمرات والندوات لكونها طوق النجاة للدول والمجتمعات من مخاطر الاجتياح الرقمي الذي يموج به العصر الحالي وما ينتج عنه من آثار سلبية، كما أن لها دورًا واضحًا في الحفاظ على الهوية الرقمية لأبناء المجتمع وقيمها الأصيلة وقواعد السلوك وجوانب العلاقات، وحتى لا تقع الأجيال ضحيةً لسيطرة رقمية من جهات معادية من دول أخرى (الزهراني، 2019). وفي ضوء ما سبق؛ تأتي الدراسة الحالية بهدف التعرف على العوامل المؤثرة على الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية، ومن ثم بحث آفاق وفرص تعزيزها في ضوء رؤية المملكة 2030.

مشكلة الدراسة:

إن مسألة الوعي بالمواطنة الرقمية والشعور بها في ظل العصر الرقمي الذي نعيش فيه أصبح أمراً محل نقاش وجدل كبير، مما يظهر مدى أهميتها ومكانتها داخل المجتمعات، وبخاصة في ظل تزايد عدد مستخدمي التقنيات الرقمية الحديثة وشبكات الإنترنت في الآونة الأخيرة، الأمر الذي يشير إلى وجود حاجة ملحة لدراسة العوامل التي تؤثر على درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى أفراد المجتمع، نظرًا لأن الاستخدام المسؤول والواعي للتكنولوجيا الرقمية أصبح أمرًا ضروريًا للغاية.

وفي المملكة العربية السعودية، من الواضح أن مسألة المواطنة الرقمية أصبحت أكثر أهمية، وذلك في ظل العديد من العوامل المختلفة مثل الهيمنة الثقافية، والدينية، والمركزية، والميل القوي نحو المحافظة والتغيرات السريعة التي يمر بها المجتمع السعودي، إلا إن حالة الحفاظ على الهوية الوطنية السعودية في هذا العالم الرقمي - سريع التغير- تمثل تحديًا، وبخاصة في ظل عملية التحول الرقمي التي تسعى إليها المملكة الآن بفعل مواكبة برامج

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

التحول الوطني لتحقيق رؤية المملكة 2030، حيث أصبح التحول الرقمي داخل المجتمع السعودي سمة رئيسية تميزه، ويرتبط هذا إلى حد كبير بالنمو الاقتصادي السريع الذي شهدته المملكة، والذي يعكس الاستهلاك الواسع للتكنولوجيا.

وأظهرت نتائج دراسة سالم (2019) وجود علاقة ارتباطية بين دوافع تعرض طلاب وطالبات جامعة الملك عبدالعزيز للأجهزة الرقمية وبين تعزيز الثقافة الرقمية لديهم، وعدم وجود علاقة ارتباطية بين كثافة التعرض للأجهزة الرقمية وبين مدى الالتزام بسلوكيات اللياقة الرقمية. كما أن هناك علاقة إيجابية بين الوعي بالمواطنة الرقمية ووعي الشباب بالأخبار الزائفة والمنتشرة في مواقع التواصل الاجتماعي (زايد، 2021). كما أن خصائص المجتمع له ارتباط طردي بمتطلبات تعزيز المواطنة الرقمية (طاهر، 2023).

وبيَّنت نتائج دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2015) أن الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية يتأثر بعدة عوامل، ويأتي على رأسها معدل استخدام الإنترنت بين الطلبة، والكفاءة الذاتية التي لدى الطلبة في استخدام الحاسوب والإنترنت، كما تلعب اتجاهاتهم الإيجابية عاملًا مهمًا يؤثر في وعيهم للمواطنة الرقمية، وقد حدد نموذجه بهذه العوامل الثلاثة. كما وجد في دراسات عديدة أن متغير الكفاءة الذاتية في استخدام الحاسوب والإنترنت، وكذلك الاتجاهات نحوها من أكثر العوامل تأثيرًا في درجة الوعي بالمواطنة الرقمية (Ke & Xu, 2017; Cristol & Gimbert, 2018; Hussainy & Jamalullah, 2021). وبالرغم من أن الدراسات في هذا المجال قد بينت تأثير هذين العاملين على الوعي بالمواطنة الرقمية، إلاّ أنه لا يعرف حتى الآن أي من هذين العاملين ـ الاتجاه نحو الإنترنت والكفاءة الذاتية في استخدامها ـ له قدرة تنبؤية أكثر بوعي طلبة الجامعات بالمواطنة الرقمية، ولهذا فإن البحث في هذا الجانب يعد أمرًا مهمًا، وهو ما تسعى له هذه الدراسة.

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية؟
2. ما اتجاهات طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية نحو الإنترنت؟
3. ما مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية؟
4. هل توجد علاقة بين الوعي بالمواطنة الرقمية وكل من عدد ساعات استخدام الإنترنت، والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت، والكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية؟
5. هل تتنبأ الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت بالوعي بالمواطنة الرقمية أكثر من الاتجاهات نحو الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية؟
6. ما فرص تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة للتعرف على الآتي:

1. درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية.
2. اتجاهات طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية نحو الإنترنت.
3. مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية.
4. العلاقة بين الوعي بالمواطنة الرقمية وكل من عدد ساعات استخدام الإنترنت، والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت، والكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية.
5. القدرة التنبؤية للكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت في التنبؤ بالوعي بالمواطنة الرقمية ومقارنته بالقدرة التنبؤية للاتجاهات نحو الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية.
6. فرص تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030.

أهمية الدراسة:

تتضح أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

الأهمية النظرية: تكمن أهمية الدراسة النظرية فيما تحاول إضافته من جهود بحثية حول موضوع المواطنة الرقمية، والكشف عن العوامل المؤثرة عليها. كما تسهم الدراسة في إثراء المعرفة وتقديم دراسة بحثية حديثة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

للمكتبة العربية، حيث إنه على حد علم الباحثين لم يتم التطرق لدراسة العوامل المؤثرة على المواطنة الرقمية لدى الشباب السعودي من طلبة الجامعات، باستثناء دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2015) التي طُبقت على جامعة واحدة في المملكة، على عكس الدراسة الحالية التي طُبقت على عدد من جامعات المملكة. وبالتالي يؤمل أن تسهم الدراسة الحالية في توجيه أنظار الباحثين في المستقبل القريب نحو البحث عن موضوعات أخرى ذات صلة، والكشف عن عوامل أخرى تؤثر على المواطنة الرقمية لدى الشباب.

الأهمية التطبيقية: تعد الدراسة الحالية إضافة إلى المعرفة في مجال المواطنة الرقمية والعوامل المؤثرة عليها، وبخاصة في ظل الفئة التي تستهدفها الدراسة، حيث إن الكشف عن العوامل المؤثرة على المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات من شأنه أن يعزز الأمن الرقمي للمجتمع ككل، نظرًا لأهمية الفئة المستهدفة ولكبر عددها داخل المجتمع. كما يؤمل أن تكون الدراسة الحالية ذات فائدة على المدى الطويل في المستقبل بالنسبة لأصحاب القرار في مجال إعداد المناهج الدراسية من أجل الوصول إلى رؤية متكاملة للتربية وغرس المواطنة الرقمية لدى الطلبة، من خلال التعرف على العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لديهم، ومن ثمّ الاهتمام بهذه العوامل أثناء العمل على تعزيز قيم المواطنة الرقمية.

مصطلحات الدراسة:

العوامل: وتعرف العوامل أيضًا بأنها مجموعة يرتبط بعضها ببعض، والتي تنتظم في نسق معين حيث تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة معينة، فهي الظروف التي تؤدي إلى نتائج سلبية أو إيجابية (مليجي وآخرون، 2019). وتعرَّف إجرائيًا في هذه الدراسة بمجموعة من الأسباب حددت بالكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت والتي يتوقع أن تؤثر في مستوى وعي طلبة الجامعات السعودية بالمواطنة الرقمية، وتقاس في هذه الدراسة باستجابة الطالب على المقياس المعدِّ لهذه العوامل.

المواطنة الرقمية: عُرِّفت المواطنة الرقمية بأنها: قيم وأعراف مقننة توضح معايير السلوك المقبول لاستخدام التقنيات الرقمية الحديثة، فهي: مجموعة من المبادئ التي تحكم التعاملات في البيئة الرقمية، حيث إنها تشكل أساسًا لكافة المواطنين كبارًا وصغارًا، وتحدد المعايير السلوكية المقبولة والمفترض إتباعها أثناء استخدام التكنولوجيا، بحيث يستطيع المواطن الرقمي التعرف على السلوك الملائم وغير الملائم أثناء استخدام هذه التكنولوجيا بما يحقق أقصى استفادة منها (الغامدي والزهراني، 2023).

الكفاءة الذاتية: هي القدرة التي يرى فيها الشخص نفسه بأن لديه المعرفة والمهارة لإنجاز مهمة ما (Al-Zahrani, 2015). وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بأنها: قدرة طالب المرحلة الجامعية على إنجاز مهام معينة باستخدام الإنترنت بما يتوفر لديه من معرفة ومهارة في استخدامها.

معدل استخدام الإنترنت: ويسمى كذلك بحجم الاستخدام وهو الوقت الذي يقضيه المستخدم في تصفح وإنجاز الأعمال بواسطة النظام التقني ويعبر عنه بأجزاء الوقت (ثواني، دقائق، ساعات)، ويمكن قياسه عن طريق الرجوع للنظام التقني نفسه أو بسؤال المستخدم عن تقدير الزمن الذي يستخدم النظام فيه (Asiri, 2019). ويعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بمعدل الساعات اليومي التي يقضيها طالب المرحلة الجامعية في استخدام الإنترنت لأغراض تعليمية أو شخصية.

الاتجاهات نحو الإنترنت: وهي الانفعالات التي يبديها الفرد تجاه قضية محددة معبرًا عنها بالقبول أو الرفض (Asiri, 2019). وتعرف إجرائيًا في هذه الدراسة بمشاعر القبول أو الرفض التي لدى طلبة الجامعات تجاه استخدام الإنترنت في تأدية أعمالهم ووظائفهم التعليمية والشخصية.

حدود الدراسة:

يمكن توضيح حدود الدراسة الحالية فيما يلي:

1. **الحدود الموضوعية:** تركز الدراسة في حدودها الموضوعية على الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت، والكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، وعدد ساعات استخدام الإنترنت، وتتبع تأثيرها على الوعي بالمواطنة الرقمية.
2. **الحدود البشرية والمكانية:** طلاب وطالبات الانتظام لمرحلة البكالوريوس السعوديين بأربع جامعات حكومية سعودية، وهي: جامعة الملك عبد العزيز، وجامعة جازان، وجامعة تبوك، وجامعة الملك سعود.
3. **الحدود الزمنية**: الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي 1443هـ.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

الإطار النظري والدراسات السابقة:

المواطنة الرقمية: المفهوم والخصائص

تعد المواطنة الرقمية أحد المفاهيم الواعدة التي تهدف في البداية إلى التعامل مع معضلة السلامة السيبرانية، حيث تشتمل المواطنة الرقمية على ثلاثة محاور رئيسية، وهي: الاحترام، والتثقيف، والحماية. وتشير المواطنة الرقمية إلى معايير السلوك المناسب والمسؤول فيما يتعلق باستخدام التكنولوجيا، من حيث الاستخدام المناسب للتكنولوجيا في السياقات الاجتماعية، بما في ذلك السياقات التعليمية (Al-Zahrani, 2015). وعُرِّفت المواطنة الرقمية بأنها: مجموعة من القواعد والضوابط والتوجيهات المتعلقة باستخدام التقنية الرقمية، والمتمثلة في مجموعة الحقوق التي يجب أن يتمتع بها المواطنون صغارًا وكبارًا أثناء استخدامهم للتقنية الرقمية، والتي يتطلب من المعلمين والمعلمات تعليمها للطلاب، وتدريبهم على الالتزام بهذه القواعد (النملة & السليم، 2022).

كما تُعرَّف المواطنة الرقمية بأنها: عملية يلتزم من خلالها الأشخاص ببعض العدالة الاجتماعية عند الاتصال بالإنترنت، ويشير ذلك إلى التعامل مع التقنيات والبيانات الرقمية بطريقة مختصة ونشطة ومسؤولة وإيجابية (Ghanem, 2021). وتوصف المواطنة الرقمية بأنها: "الأسس والأنظمة والمعايير والمبادئ المتعلقة باستخدام التكنولوجيا بالصورة الصحيحة، والتمتع بالمهارات اللازمة لاستخدام التقنيات الرقمية بشكل إيجابي" (العنزي، 2022).

وبحسب ما يرى البعداني والجماعي (2023) فإن المواطنة الرقمية تتضمن عددًا من الأمور، أبرزها: إدراك حقيقة العالم الرقمي ومكوناته، وامتلاك مهارات الممارسة الفعالة والمناسبة في استخدامات العالم الرقمي بآلياته المختلفة، واتباع القواعد الأخلاقية التي تجعل السلوك التكنولوجي للشخص يتسم بالقبول الاجتماعي في التفاعل مع الآخرين، وتتضمن المواطنة الرقمية مجموعة من الحقوق والواجبات والالتزامات فيما يتعلق بالتقنيات الرقمية، تساعد على إقامة مجتمع صالح وحماية المجتمعات من الآثار السلبية المتزايدة للتكنولوجيا، وتحفيز الاستفادة المثلى منها للإسهام في تنمية مجتمع المعرفة وبناء الاقتصاد الرقمي الوطني.

وارتبط ظهور مفهوم المواطنة الرقمية بوجود "المواطن الرقمي"، ومفهوم المواطن الرقمي يشير إلى أي فرد يستخدم التكنولوجيا الرقمية بشكل متكرر ومنتظم وفعال، ولذلك يمكن استخدام مصطلح المواطن الرقمي لوصف أولئك الذين يستخدمون الإنترنت بشكل يومي (Fernández-Prados et al., 2021). ويُعرَّف المواطن الرقمي بأنه: شخص يستخدم تكنولوجيا المعلومات من أجل المشاركة في المجتمع والسياسة والحكومة، وغالبًا ما يستخدم الأشخاص الذين يصفون أنفسهم كمواطنين رقميين تكنولوجيا المعلومات على نطاق واسع، ومن ثم إنشاء المدونات واستخدام الشبكات الاجتماعية والمشاركة في الصحافة الرقمية (طاهر، 2023).

والمواطن الرقمي هو: كل من يجيد استخدام التكنولوجيا والوسائط الرقمية بشكل مسؤول، مما يعني الحفاظ على الحقوق الفردية والالتزام بقواعد السلوك المقبولة على المنصات الرقمية، كما يشير أيضًا إلى الشخص القادر على اختيار وفرز المعلومات الموجودة على الإنترنت بشكل مناسب مع قدرته على الاعتماد على تلك المعلومات لاحقًا لتحقيق أهدافه المجتمعية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والشخصية (Heath, 2018).

ويتصف المواطن الرقمي بصفات مهمة منها؛ التمكن من استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والقدرة على استخدام التكنولوجيا للمشاركة في الأنشطة المختلفة، والتواصل مع الآخرين عبر الوسائل التكنولوجية المختلفة بشكل إيجابي، واحترام الخصوصية، وحرية التعبير في العالم الرقمي، واظهار السلوك الأخلاقي في استخدامه للتكنولوجيا (عبدالله، 2022).

وتهدف برامج تعزيز المواطنة الرقمية لفئات المجتمع إلى التوعية بمفهوم المواطنة الرقمية وقيمها لجميع أفراد المجتمع، والمساهمة في رفع مستوى الحماية الإلكترونية، والحد من الآثار السلبية لاستخدام الإنترنت التي تنعكس على الحياة الاجتماعية والواقعية، ونشر ثقافة حرية التعبير التي تلزم الأفراد باحترام الآداب العامة والتمسك بالأخلاق الرفيعة، وتحويل مفهوم الرقابة المشددة وانعدام الخصوصية إلى مفهوم نشر وتعزيز ثقافة الرقابة الذاتية في ضوء ضوابط الشريعة الإسلامية والقيم الاجتماعية، والمساهمة في توفير بيئة تواصل اجتماعية خالية من المشكلات، وتمثيل الدولة بأحسن صورة ممكنة من خلال ممارسة أفرادها لسلوك رقمي سليم، والتركيز على الجوانب الإيجابية للثورة الرقمية الحديثة، والاستفادة منها بشكل إيجابي وأخلاقي وقانوني (عبدالله، 2022؛ طاهر،2023).

وللمواطنة الرقمية مجموعة من السمات والخصائص التي تميزها؛ ومن أهم الخصائص التي تميز المواطنة الرقمية التي أشار إليها عبدالنعيم (2023) أنها:

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

- **اجتماعية:** وتشير هذه الخاصية إلى أنها تستهدف إعداد الأفراد من أجل المشاركة في بناء المجتمع.
- **ذات طابع انفعالي وجداني:** وذلك من خلال فهم القضايا الإنسانية، وحث الفرد على ممارسة السلوك الأخلاقي تجاهها.
- **مكتسبة:** أي أن المواطنة الرقمية يمكن اكتسابها من خلال التعليم والتدريب من خلال إعداد الأفراد للمجتمع الرقمي.
- **نسبية:** وتعني هذه الخاصية أن مستوى المواطنة الرقمية يختلف بين الأفراد باختلاف العوامل المتفاوتة.
- **قابلة للقياس:** يمكن قياسها من خلال قياس سلوك الفرد الممارس لها في التعامل مع التقنيات، أي من خلال قياس درجة وعي المواطن الرقمي "أي مستخدم للتكنولوجيا الحديثة" بمسؤوليات وأخلاقيات التعامل مع العالم الرقمي.

العوامل المؤثرة على الوعي بالمواطنة الرقمية:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الأفراد، حيث ينظر للمواطنة الرقمية على أنها: عبارة عن أسس ومبادئ ومعارف تتعلق باستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال، واكتساب المهارات اللازمة للتعامل مع هذه التكنولوجيات بطريقة إيجابية (العنزي، 2022). وبالتالي فهي مكون يتأثر ويؤثر في عدد من المجالات، ومن العوامل التي بحثتها الدراسات السابقة يأتي عامل الخبرة الكمبيوترية، أي تلك الخبرات المتراكمة لدى الشخص والتي تمكنه من التعامل مع هذه التكنولوجيا بيسر وسهولة، حيث تشير هذه الدراسات إلى أن الخبرة الكمبيوترية لدى الشخص تؤثر على وعيه بالمواطنة الرقمية (المحمد، 2019؛ Al-Zahrani, 2015؛ Cristol & Gimbert, 2018). ومن جهة أخرى وجدت بعض الدراسات أن الوعي بالمواطنة لا يتأثر كثيرًا بالخبرة (Ke & Xu, 2017; Hussainy & Jamalullah, 2021).

من ناحية أخرى يشير المحمد (2019) إلى أن بعض العوامل الديمغرافية مثل الجنس والدورات التدريبية تؤثر على مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية. وذهب معه في نفس الاتجاه شاي وزملاؤه (Shi, Chan & Lin, 2023) حيث حلّلوا بُعديًا نتائج الدراسات، ووجدوا أن العامل الديموغرافي يلعب دورًا محوريًا في التأثير على المواطنة الرقمية، بالإضافة لعدد من العوامل النفسية والاجتماعية.

ويأتي متغير الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy) في استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات كأحد العوامل الهامة والتي تتأثر به درجة الوعي بالمواطنة الرقمية، ويشير هذا المفهوم إلى إيمان وقناعات الفرد بقدرته على تنفيذ السلوكيات اللازمة لتحقيق هدف معين، والقيام بدور محدد (Ke & Xu, 2017).

وفي مجال التكنولوجيا فإن كفاءة الشخص الذاتية تتحدد بما لديه من قناعات ورؤى حول نفسه تقودها مهاراته وقدراته لإنجاز واجبات ومهمات محددة بواسطة استخدام هذه التكنولوجيات، فالكفاءة المدركة المنخفضة تقود إلى ضعف في أداء المهام عبر هذه التكنولوجيات وبالتالي يكون عرضة أكثر لمخاطرها والعكس صحيح، حيث يشير الزهراني (Al-Zahrani, 2015) إلى أن الكفاءة الذاتية تؤثر تأثيرًا مباشرًا في مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية. وذهب معه في نفس هذا الاتجاه الحسيني وزميله (Hussainy & Jamalullah, 2021) في التأثير المباشر لهذا المتغير على الوعي بالمواطنة الرقمية. كما توصل كريستول وزميله أيضًا (Cristol & Gimbert, 2018) لنفس النتيجة.

وإلى جانب الكفاءة الذاتية هناك متغير لا يقل أهمية عنه، وهو متغير الاتجاهات (Attitudes) نحو استخدام تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وتُعرَّف الاتجاهات بأنها: المشاعر التي يحملها الفرد تجاه شيء ما، وهي في الأساس حالة انفعالية تظهر على الفرد بسلوك القبول أو الرفض تجاه كائن ما، وتتكون الاتجاهات من ثلاثة مكونات، هي: المكوِّن الانفعالي، والمكوِّن المعرفي، والمكوِّن السلوكي، تلتقي جميعًا لتشكل قناعات الشخص تجاه قضايا وموضوعات محددة.

وفي مجال استخدام التكنولوجيا تأتي الاتجاهات نحوها لتشكل واحدًا من العوامل التي تؤثر في الاستخدام (Asiri, 2019). وقد وجد أن الاتجاهات نحو استخدام التكنولوجيا يعد من أقوى العوامل المؤثرة على مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية (Ke & Xu, 2017). وذهب في هذا الاتجاه أيضًا الزهراني (Al-Zahrani, 2015) حيث وجد أن اتجاهات الطلبة نحو الإنترنت تؤثر على درجة وعيهم بالمواطنة الرقمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

المواطنة الرقمية ورؤية المملكة 2030:

رؤية المملكة 2030 تعرف بحسب ما ورد في برنامج التحول الوطني (2018). بأنها "الخطة التي تبنتها المملكة العربية السعودية؛ لتصبح منهجًا وخارطة طريق للعمل الاقتصادي والتنموي في المملكة، وقد رسمت الرؤية التوجهات العامة للمملكة، والأهداف والالتزامات الخاصة بها؛ ليكون الوطن نموذجًا ناجحًا ورائدًا في العالم على كافة الأصعدة، وذلك من خلال ثلاثة محاور رئيسية، وهي: مجتمع حيوي، واقتصاد مزهر، ووطن طموح" (اللحيدان، 2022، ص. 6).

ورؤية المملكة 2030 هي رؤية شاملة تم العمل على وضع أسسها وأهدافها النهائية وآليات وبرامج تنفيذها، للانتقال بالاقتصاد الوطني من حالته الراهنة بكل امتداداته المالية والاجتماعية والتنموية كافة، التي ترتهن بدرجة عالية جدًا على دخل النفط، إلى نمط اقتصادي وتنموي يستند إلى الاستقلالية التامة عن الاعتماد على النفط، بالاعتماد الأكبر على إنتاجية مكونات الاقتصاد الوطني وفي مقدمتها الإنسان، كونه الركيزة الأولى والأهم في أي مجتمع كان، وبالاعتماد على الفرص والموارد الهائلة التي يمتلكها الاقتصاد الوطني، وتوظيف عائدات تلك المسارات الإنتاجية باتجاه تعزيز قدرة الاقتصاد والمجتمع، والدفع بها إلى مستويات أفضل مما هو قائم عليه الوضع الراهن، وبما يحفز منشآت القطاع الخاص على زيادة مساهمتها اقتصاديًا وتنمويًا واجتماعيًا (الشملان & الفوزان، 2017). وتعتمد رؤية المملكة 2030 على ثلاثة محاور رئيسية هي:

- **مجتمع حيوي:** ومن هذا المحور يتضح مدى أهمية الإيمان بوجود مجتمع حيوي، يعيش أفراده في ضوء الشريعة الإسلامية والمنهج الوسطي المعتدل، مع الاعتزاز بالهوية الوطنية والفخر بالإرث الثقافي العريق، في بيئة إيجابية.
- **اقتصاد مزدهر:** ويهدف هذا المحور إلى توفير فرصة للجميع، من خلال بناء منظومة تعليمية متطورة مرتبطة باحتياجات سوق العمل، وتنمية الفرص للجميع من رواد الأعمال وأصحاب المنشآت الصغيرة وصولًا للشركات الكبيرة، وفرض روح التنافسية لرفع جودة الخدمات.
- **وطن طموح:** ويرتكز هذا المحور على القطاع العام، لرسم ملامح الحكومة الفاعلة عبر تعزيز الكفاءة، والشفافية، والمساءلة، وتشجيع ثقافة الأداء؛ لتمكين الموارد والطاقات البشرية، وحث القطاع الخاص على تحمل مسؤوليته الاجتماعية، والأخذ بزمام المبادرة، واقتناص الفرص الإبداعية (الرويلي، 2022).

وفي ما يخص التعليم في رؤية 2030 جاءت أهدافٌ فرعية مرتبطة بهذا القطاع كتحسين مخرجات التعليم لتتماشى مع المستهدفات المستقبلية، وبناء رحلة تعلم متكاملة وشاملة للمتعلم، وتحسين فرص تكافؤ الحصول على التعليم، وتعزيز مشاركة الأسرة في التحضير لمستقبل أبنائها، وقد تنوعت المبادرات التعليمية التي تناولت هذه الأهداف، وعلى سبيل المثال، فقد أنشئت وحدة للتحول الرقمي، والتي تهدف إلى تعزيز الاستفادة من التقنيات الحديثة في دعم البرامج التعليمية، كما جرى إدخال المهارات الرقمية في كافة المراحل الدراسية، ودمج عناصر المواطنة الرقمية ضمن الدروس التي تقدم للمتعلم في مواد المهارات الرقمية، وتقنية المعلومات، والذكاء الاصطناعي، وبناء مناهج الحاسب الآلي وتقنية المعلومات في مراحل التعليم المتقدمة لتتماشى مع أحدث المعايير الدولية في تدريس الحاسب الآلي، وتم تدشين الحملات الإعلامية لتوعية المتعلمين وأسرهم بمعايير الأمن السيبراني، والمواطنة الرقمية، والمسابقات التقنية والتربوية التي تهدف لزيادة الوعي بعناصر المواطنة الرقمية (البقعاوي & سعودي، 2022).

الدراسات السابقة:

قام الزهراني (Al-Zahrani, 2015) بدراسة هدفت إلى فهم المواطنة الرقمية، استنادًا إلى افتراضات ريبل (2014)، من خلال دراسة العوامل المؤثرة على المشاركة والانخراط في مجتمعات الإنترنت الافتراضية بين طلاب التعليم العالي. وباستخدام المنهج الكمي أجريت الدراسة، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات من (174) طالبًا من كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز. ولقد أظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون عمومًا بمستويات جيدة من السلوك المتصور تجاه الإنترنت، والكفاءة الذاتية في استخدام الكمبيوتر، والمواطنة الرقمية، خاصة فيما يتعلق باحترام الذات والآخرين عبر الإنترنت. كما بينت النتائج أن العوامل التي تؤثر على المواطنة الرقمية هي خبرة الكمبيوتر، ومتوسط الاستخدام اليومي للتكنولوجيا، ومواقف الطلاب تجاه الإنترنت، والكفاءة الذاتية للكمبيوتر، حيث يشارك الطلاب ذوو المستويات الأعلى من خبرة الكمبيوتر بشكل أكبر في الأنشطة المتعلقة

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

بتعليم الذات والتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت مقارنة بالطلاب ذوي الخبرة الأقل، كما يميل الطلاب الذين لديهم مستويات أعلى من الاستخدام اليومي المتوسط للتكنولوجيا إلى حماية أنفسهم والآخرين عبر الإنترنت أكثر مقارنة بالطلاب ذوي المستويات المنخفضة في استخدام التكنولوجيا.

ودراسة كي وزميله (Ke & Xu, 2017) حول العوامل المؤثرة على المواطنة الرقمية لطلاب الجامعات (تجربة الكمبيوتر، والموقف من الإنترنت، والكفاءة الذاتية في الكمبيوتر). وتم استخدام المنهج الكمي في إعداد الدراسة، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات، وتكونت العينة من (115) طالبًا جامعيًا من جامعة هوانغ قانغ نورمال (HGNU) في الصين. وقد أظهرت النتائج أن طلاب الجامعات لديهم مستوى جيد تقريبًا من المواطنة الرقمية والموقف المدرك للإنترنت، إلا أن الكفاءة الذاتية للطلاب في استخدام الكمبيوتر كانت في مستوى متوسط. بالإضافة إلى ذلك، ليس لتجربة الكمبيوتر أي تأثير على مستوى المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات، إلا أن اتجاهات الإنترنت والكفاءة الذاتية للكمبيوتر لها تأثير كبير على المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات، كما تظهر النتائج أن طلاب الجامعات الذين تعلموا دورات متعلقة بالكمبيوتر أو حصلوا على شهادة ذات صلة يميلون إلى المشاركة في الأنشطة المتعلقة بتثقيف أنفسهم والتواصل مع الآخرين عبر الإنترنت.

كما دراس كريستول وزميله (Cristol & Gimbert, 2018) كذلك العوامل التي تؤثر على مستويات المواطنة الرقمية لدى المعلمين، والتي تم تحديدها من حيث تفكير الأفراد ومهاراتهم وسلوكياتهم فيما يتعلق باستخدام الإنترنت. واستخدم المنهج الوصفي والارتباطي في إعداد هذه الدراسة، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (348) معلمًا في 14 ولاية في الولايات المتحدة الأمريكية. أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة قوية بين الكفاءة الذاتية على الإنترنت والمواطنة الرقمية. كما تشير النتائج إلى أن هناك ثلاثة متغيرات (سنوات الخبرة في العمل، واستخدام وسائل التواصل الاجتماعي للتدريس، والكفاءة الذاتية للإنترنت) أثرت بشكل كبير على تصورات المعلمين للمواطنة الرقمية.

وقام المحمد (2019) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين. ولإعداد هذه الدراسة استخدم المنهج الوصفي التحليلي، كما استُخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من عينة عشوائية طبقية بلغت (208) معلمين ومعلمات. وأظهرت نتائج الدراسة عن وجود درجة متوسطة من جميع العوامل التي تؤثر على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين. كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات أفراد العينة للعوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية بما يعزى لمتغير الجنس، ولصالح الإناث. كما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الخبرة، ولصالح ذوي الخبرة أكثر من 10 سنوات، بالإضافة إلى وجود فروق تعزى لمتغير الدورات التدريبية لصالح الحاصلين على دورة واحدة. في حين أظهرت النتائج عدم وجود فروق تعزى لمتغير المؤهل العلمي.

وأجرى حسيني وزميله (Hussainy & Jamalullah, 2021) دراسة هدفت إلى تسليط الضوء على العوامل المهمة التي تؤثر على المواطنة الرقمية بين الكليات وكليات الجامعات، وهي: المعرفة بالإنترنت، والمواقف تجاه الإنترنت، والكفاءة الذاتية للكمبيوتر. وباستخدام المنهج النوعي أجريت الدراسة، وطبقت الدراسة على عينة مكونة من (115) أستاذًا من الجامعات والكليات من منطقة جنوب الهند. وأظهرت نتائج الدراسة أن المواطنة الرقمية للكليات في مستوى جيد تقريبًا، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن المعرفة الحاسوبية والخبرة الحاسوبية قد لا تؤثر على المواطنة الرقمية بين الجامعات والكليات، كما تبين النتائج أن سلوك الإنترنت والكفاءة الذاتية لأجهزة الكمبيوتر أدى إلى تحقيق درجة أعلى من المواطنة العالمية.

كما قام بالعبيد (2022) بقياس درجة وعي طلاب جامعة بيشة بالمواطنة الرقمية، ومن ثم وضع تصور مقترح لتحسين دور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وتحدياته. ولإعداد الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، كما استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، وطُبِّقت الدراسة على عينة بلغت (296) طالبًا وطالبة. وأظهرت نتائج الدراسة وجود درجة مرتفعة جدًا من الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة بيشة، كما أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول درجة الوعي بالمواطنة الرقمية بما يعزى لمتغير الجنس، وكذلك بين متوسطات درجات الكليات النظرية والعملية.

وأجرى عبدالله (2022) دراسة هدفت إلى تحديد مدى فاعلية المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء استراتيجية المملكة العربية السعودية للتنمية المستدامة 2030، ولإعداد هذه الدراسة تم

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

استخدام المنهج الكمي والكيفي، كما استخدمت الاستبانة لجمع البيانات من عينة الدراسة، وتكوَّنت العينة من (295) طالبًا وطالبة من طلاب جامعة القصيم. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن جامعة القصيم تلعب دورًا كبيرًا في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها، وذلك من خلال الاعتماد على استراتيجية التطوير والتحول الرقمي لدى المملكة العربية السعودية.

وفي نفس الموضوع درس نور (2023) دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. ولإعداد الدراسة تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتطبيق الاستبانة في جمع البيانات، وتكونت عينة الدراسة من (348) طالبة في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. وأظهرت نتائج الدراسة وجود دور متوسط لأعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات، وجاءت تقديرات مجالات المواطنة الرقمية كما يلي: (اللياقة الرقمية، والقوانين الرقمية، والاتصال الرقمي، والحقوق والمسؤوليات الرقمية، وتعزيز الثقافة الرقمية، وفي الأخير الأمن الرقمي والخصوصية) على الترتيب. كما أشارت النتائج إلى وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في متوسطات استجابات العينة حول الدرجة الكلية للمواطنة الرقمية وفقًا لمتغير التخصص لصالح مواد أدبية، كما تبين أيضًا وجود فروق وفقًا لمتغير السنة الدراسية.

وقام شي وزملاؤه (Shi et al., 2023) بمراجعة للأبحاث التطبيقية والتي تناولت المواطَنة الرقميَّة بين عامي (2010 – 2020)، واعتمد جمع البيانات من الدراسات السابقة على أهداف تلك الدراسات، ومجتمعها، ومنهجيتها، والتوزيع الجغرافي للعينات، وأدوات الدراسة، والعوامل المؤثرة في المواطَنة الرقميَّة. وأظهرت الدراسة: أن الأبحاث التطبيقية المتعلقة بالمواطَنة الرقميَّة متنوعة، وأن موضوعات مثل ممارسة المواطَنة الرقميَّة، وتعليمها، والعوامل المؤثرة فيها قد حظيت باهتمام تلك الأبحاث، وأن عددًا قليلًا من الدراسات قد طوّرَت أدواتًا علميَّة لقياس المواطَنة الرقميَّة في مجتمعات مختلفة، وقد وُجد أن العوامل الديموغرافية، واستخدام الإنترنت، والعوامل النفسية والاجتماعية تتنبَّأ بالمواطَنة الرقميَّة لدى الأفراد؛ هذه العوامل ربما قد تُستخدم كمؤشرات من قِبل صانعي القرار لصياغة السياسات وتدريب المعلمين على التخطيط لبرامج المواطَنة الرقميَّة في المجتمع.

وبعد مراجعة نتائج الدراسات السابقة نجد أن هناك العديد من المقاييس التي طُورت لقياس المواطنة الرقمية، والكفاءة الذاتية، والاتجاهات، بالإضافة للخصائص الديموغرافية والتي استفادت منها هذه الدراسة، كما لخصت هذه المراجعة السريعة لنتائج الدراسات أهم العوامل التي قد يتأثر بها الوعي بالمواطنة الرقمية لدى الأفراد، ووجد أن أهم العوامل هي معدل استخدام الإنترنت، والكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت، ووجد أن متغير الكفاءة الذاتية يلعب دورًا حاسمًا في التنبؤ بالوعي بالمواطنة الرقمية جنبًا إلى جنب مع اتجاهات الأفراد نحو استخدام الإنترنت، وتفترض هذه الدراسة أن القدرة التنبؤية لمتغير الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت يتنبأ بالوعي بالمواطنة الرقمية أكثر من تلك القدرة التي يفسرها متغير الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت.

منهجية الدراسة:

منهج الدراسة:

انطلاقًا من المشكلة البحثية التي تعالجها الدراسة الحالية، وفي ضوء الأهداف التي تسعى لتحقيقها، جرى استخدام المنهج الوصفي ـ المسحي للتعرف على مستوى الكفاءة الذاتية التي لدى أفراد العينة، واتجاهاتهم نحو استخدام الإنترنت، ووعيهم بالمواطنة الرقمية، بالإضافة لبعض المتغيرات الديموغرافية، كما جرى استخدام المنهج الوصفي ـ الارتباطي، وذلك لتحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة والمتغير التابع في هذه الدراسة، ودراسة القدرة التنبؤية لمتغيرات الدراسة المستقلة.

مجتمع وعينة الدراسة:

توصف عينة الدراسة على أنها جزء من مجتمع البحث الأصلي، حيث يختارها الباحثون بأساليب مختلفة، وتشمل عددًا من الأفراد من المجتمع الأصلي للدراسة، فالعينة نموذجٌ يشمل ويعكس جانبًا أو جزءًا من وحدات المجتمع الأصلي للبحث، وتكون ممثلة له، وتحمل صفاته المشتركة (قنديلجي، 2013). ويتمثل مجتمع الدراسة من جميع طلبة مرحلة البكالوريوس السعوديين الدارسين بأربع جامعات سعودية، هي: جامعة الملك عبد العزيز (68,001 طالب، 61,142 طالبة)، وجامعة الملك سعود (33,915 طالبًا، 24,813 طالبة)، وجامعة جازان (17,556

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

طالبًا، 29,432 طالبة)، وجامعة تبوك (15,676 طالباً، 21,039 طالبة) (البيانات المفتوحة، 2022). وتم استخدام العينة العشوائية الطبقية وتقسيم المجتمع على أساس الجنس، وقد بلغ قوام العينة (304) طلاب وطالبات، شكل الذكور منهم (41.4%) بينما بلغت نسبة الإناث فيها (58.6%)، وتُعتبر هذه النسب قريبة من نسبة ظهور الذكور والإناث في مجتمع الدراسة. ويوضح الجدول رقم (1) الخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة الحالية وفق الجنس، والتخصص، ومعدل استخدام الإنترنت.

جدول (1): التكرارات والنسب المئوية للخصائص الديموغرافية لعينة الدراسة

المتغير	البيان	*n*	%
الجنس	أنثى	178	58.6
	ذكر	126	41.4
المجموع		**304**	**100**
التخصص والكلية	سنة تحضيرية	11	3.6
	كلية إنسانية أو اجتماعية	122	40.1
	كلية صحية أو طبية	56	18.4
	كلية علمية أو تطبيقية	70	23
	أخرى	45	14.8
المجموع		**304**	**100**
استخدام الإنترنت (بالساعات)	ساعتان إلى أقل من ثلاث ساعات	33	10.9
	ثلاث ساعات إلى أقل من أربع ساعات	44	14.4
	أكثر من أربع ساعات	227	74.7
المجموع		**304**	**%100**

أولًا، وفقًا لتوزيع الطلاب حسب الجنس؛ فقد شكَّل الإناث نسبة 58.6% من مجموع الطلاب مقابل 41.4% للذكور. وتظهر لنا هذه النسب أن هناك توازنًا نسبيًا بين الجنسين، مع تفوق طفيف للإناث. ثانيًا، طبقًا لتوزيع الطلاب حسب التخصص والكلية؛ كانت النسبة الأكبر من نصيب الكليات الإنسانية والاجتماعية (40.1%)، فيما توزعت النسبة المتبقية على باقي التخصصات كالتالي: السنة التحضيرية (3.6%)، الكليات الصحية أو الطبية: (18.3%)، الكليات العلمية أو التطبيقية (22.9%)، تخصصات أخرى (14.7%). ويتضح من هذا التوزيع حسب التخصصات والكليات أن العديد من الطلاب يتجهون نحو الدراسات الإنسانية والاجتماعية والعلمية والتطبيقية، ممّا يشير إلى تنوع واسع في مجالات الدراسات المختارة، ومن ثم يُعطي نتائج أكثر شمولية لهذه الاستبانة. وأخيرًا، طبقًا لمعدل استخدام الإنترنت بالساعات؛ فقد جاءت الغالبية العظمى من المشتركين ممّن يستخدمون الإنترنت لأكثر من أربع ساعات يوميًا (74.7%)؛ مما يشير إلى الاعتماد المتزايد على التكنولوجيا وشبكة الإنترنت كأداة أساسية للدراسة والبحث.

أداة الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في قياس مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية والعوامل المؤثرة عليها لدى طلبة الجامعات على استبانة تم تطويرها بناءً على عدد من الدراسات السابقة (Liu & Liu, 2005; Cristol & Gimbert, 2018; Al-Zahrani, 2015; Sam et al., 2005)، وذلك باستخدام مقياس ليكرت الخماسي الذي يتراوح بين القيمة (5) التي تعني "أوافق بشدة" والقيمة (1) والتي تعني "لا أوافق بشدة". وتضمنت استمارة الاستبانة قسمين رئيسيين، وهما:

القسم الأول: البيانات الأولية، وتضمن عدة أسئلة لجمع البيانات حول: الجنس، التخصص الكلية، وفترة استخدام الإنترنت (بالساعات).

القسم الثاني: مجالات الدراسة، وتضمن ثلاثة مجالات: الاتجاهات نحو الإنترنت (9 فقرات)، الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت (10 فقرات)، الوعي بالمواطنة الرقمية (44 فقرة).

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

قياس صدق وثبات أداة الدراسة:

أ- صدق المحتوى

استخدم أسلوب صدق المحتوى عن طريق عرض الاستبانة على سبعة محكِّمين من ذوي الخبرة في مجال القياس والتقويم، والمناهج وطرق التدريس، والتقنيات التعليمية، للحكم على مدى مناسبة فقرات الاستبانة في قياس الأهداف التي تم إعدادها من أجلها، وعلى صحة الصياغة لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وبعد جمع الملاحظات من هذه المرحلة، جرى إجراء التعديلات اللازمة على النسخة النهائية للاستبانة.

ب- الثبات

يعني ثبات أداة الدراسة أن الاستبانة في حال تم توزيعها مرارًا وتكرارًا تحت نفس الظروف والشروط، تظهر النتائج متماثلة في كل مرة، أي أن القراءات تتقارب في كل مرة يتم فيها استخدام الاستبانة (العمراني، 2012)، ولحساب الثبات تم استخدام معامل الفا كرونباخ (α)، ويوضح الجدول رقم (2) نتائج هذا التحليل.

جدول (2): نتائج اختبار معامل الثبات بطريقة ألفا كرونباخ على أبعاد محاور الدراسة المختلفة

المجال	عدد الفقرات	ألفا كروبناخ (α)
الاتجاهات نحو الإنترنت	9	0.819
الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت	10	0.875
الوعي بالمواطنة الرقمية	44	0.931

توضح نتائج الجدول رقم (2) أن قيمة معامل ألفا كرونباخ كانت مرتفعة على جميع أبعاد محاور الدراسة الثلاثة، إذ بلغت 0.819 لمحور الاتجاهات نحو الإنترنت، و0.875 لمحور الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت، و0.913 لمحور المواطنة الرقمية، وهذا يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية جدًا من الثبات، وتصلح لإجراء الدراسة الحالية.

الأساليب الإحصائية:

لمعالجة البيانات إحصائيًّا تم استخدام التحليل الوصفي المتمثل في استخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية للإجابة عن الأسئلة الوصفية، كما تم استخدام التحليل الاستدلالي وخصوصًا معامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي البسيط للإجابة عن التحليل الاستدلالي.

عرض النتائج ومناقشتها:

النتائج المتعلقة بالسؤال الأول: ما درجة الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية؟

تبين نتائج الجدول رقم (3) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية ودرجة الاستجابة، وترتيب الفقرات لمجال الوعي بالمواطنة الرقمية.

تبين النتائج أن استجابات المشاركين لفقرات الوعي بالمواطنة الرقمية شهدت تفاوتًا بين الموافقة إلى حد ما إلى الموافقة بشدة على فقرات المجال. وتُظهر النتائجُ الوعيَ والالتزام القوي بحقوق الأفراد الرقمية والسلوك الأخلاقي في البيئة الرقمية. كما يُظهر المشاركون اتفاقًا مرتفعا على المبادئ الأساسية مثل احترام حقوق الآخرين الرقمية، وفهم الآثار الأخلاقية لجرائم الإنترنت، وكونهم مستخدمين مسؤولين للتكنولوجيا الرقمية. تُظهر هذه الردود ردة الفعل القوية، والوعي العالي بأهمية الاحترام المتبادل، وحقوق الخصوصية، والأمان في البيئة الرقمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

جدول (3): تحليل استجابات عينة الدراسة على مجال الوعي بالمواطنة الرقمية

م	الفقرات	*M	SD	%	درجة الاستجابة	الترتيب
1	أعتقد أن لكل شخص الحقوق الرقمية الأساسية مثل الخصوصية وحق التعبير والكلام	4.24	0.922	84.7	موافق بشدة	21
2	أعتقد أن الحقوق الرقمية الأساسية يجب فهمها من قبل مستخدمي التكنولوجيا الرقمية	4.45	0.755	89.0	موافق بشدة	10
3	أحتاج إلى أن اتعلم عن المخاطر الكامنة في الإفراط في استخدام التقنيات الرقمية	4.28	0.947	85.6	موافق بشدة	18
4	أعلم أن إنشاء فيروسات مدمرة أو إنشاء أحصنة طروادة وإرسال بريد عشوائي هي جرائم رقمية	4.62	0.760	92.4	موافق بشدة	3
5	أفهم المخاطر الصحية والرفاهية التي تحيط بالإفراط في استخدام التقنيات الرقمية مثل الإدمان والتوتر	4.49	0.778	89.8	موافق بشدة	8
6	أعتقد أن اختراق معلومات الآخرين وسرقة هوية أي شخص أو ممتلكاته هو أمر غير أخلاقي	4.81	0.515	96.2	موافق بشدة	1
7	في البيئة الرقمية على الإنترنت دائمًا أحترم آراء الآخرين ومعرفتهم	4.28	0.883	85.6	موافق بشدة	18
8	في البيئة الرقمية على الإنترنت دائمًا أحترم مشاعر الآخرين	4.36	0.842	87.1	موافق بشدة	13
9	في البيئة الرقمية على الإنترنت أتأكد دائمًا من عدم مقاطعة الآخرين عندما يحين دورهم	4.30	0.814	86.0	موافق بشدة	17
10	أعتقد أن مستخدمي التكنولوجيا الرقمية عليهم أيضًا مسؤوليات مثل احترام الحقوق الرقمية الأساسية للآخرين	4.60	0.661	92.0	موافق بشدة	5
11	أحذف على الفور رسائل البريد الالكتروني من مصدر أو مرسل مشبوه	4.09	1.134	81.9	موافق	25
12	عندما أشعر بالحزن أو عدم الارتياح في بيئة رقمية على الإنترنت أحاول التعبير عن مشاعري بطريقة عقلانية للغاية	3.77	1.206	75.5	موافق	37
13	أستخدم خدمة البريد الالكتروني للتواصل مع الآخرين	3.42	1.183	68.5	موافق	42
14	أؤمن بأهمية الحفاظ على صحة بدنية ونفسية جيدة أثناء استخدام الإنترنت	4.27	0.881	85.4	موافق بشدة	20
15	لا أقوم بحفظ أي معلومات مهمة على أجهزة الكمبيوتر العامة	4.02	1.240	80.3	موافق	32
16	أعتقد أن فهم الحقوق والمسؤوليات الرقمية يساعد الجميع على أن يكونوا منتجين في العالم الرقمي	4.37	0.804	87.4	موافق بشدة	12
17	أعتقد أنه يجب على كل شخص تحمل المسؤولية عن أفعاله على الإنترنت	4.59	0.706	91.8	موافق بشدة	6
18	أعتقد أن استخدام الإنترنت يجب أن يكون حلًا وسطًا بين الإفراط والإهمال	4.43	0.792	88.7	موافق بشدة	11
19	يتيح لي الاتصال الرقمي في بناء صداقات جديدة ومتعددة حول العالم	4.06	1.037	81.1	موافق	26
20	لدي حماية ضد الفيروسات على جهاز الكمبيوتر الخاص بي	4.03	1.122	80.5	موافق	29
21	لا أقوم بتزويد أي أطراف غير معروفة عبر الإنترنت بمعلوماتي الشخصية: مثل الحسابات المصرفية أو بطاقات الائتمان	4.70	0.703	93.9	موافق بشدة	2
22	في العالم الرقمي أحترم حقوق الإنسان للآخرين وثقافاتهم وحقهم في التعبير	4.33	0.894	86.6	موافق بشدة	14
23	تتيح لي أدوات الاتصال الرقمية التواصل مع أصدقائي بسهولة	4.60	0.661	92.1	موافق بشدة	4
24	في البيئة الرقمية أحاول التأكد من أن كل شخص لديه فرص متساوية للحوار والنقاش	4.21	0.913	84.1	موافق بشدة	22
25	التجارة الالكترونية تمنحني خيارات أفضل من التجارة التقليدية	4.18	0.918	83.6	موافق	24
26	أتمكن من خلال التجارة الالكترونية الحصول على أسعار معقولة	4.20	0.939	84.0	موافق بشدة	23

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

م	الفقرات	*M	SD	%	درجة الاستجابة	الترتيب
27	أنا دائمًا أشتري البضائع القانونية التي لا تتعارض مع قيم وعادات المجتمع	4.54	0.746	90.8	موافق بشدة	7
28	أقوم ببعض البحث قبل شراء أي شيء من المتاجر عبر الإنترنت	4.46	0.818	89.2	موافق بشدة	9
29	التجارة الإلكترونية لا تتعارض مع أنظمة مجتمعي	4.25	0.916	85.1	موافق بشدة	21
30	أفضل استخدام أدوات التجارة الإلكترونية مثل: (إيباي و أمازون)	3.84	1.093	76.9	موافق	36
31	أفضل التجارة الإلكترونية على الذهاب إلى السوق	3.71	1.189	74.2	موافق	39
32	أقضي بعض الوقت على وسائل التواصل الاجتماعي مثل: (Facebooks، Twitter)	4.00	1.048	79.9	موافق	34
33	أستخدم الإنترنت للتعبير عن رأيي وتعلم خبرات جديدة	4.07	0.970	81.3	موافق	27
34	لقد تعلمت المهارات التعليمية الجديدة المرتبطة بالتقنيات الرقمية للقرن الحادي والعشرين	4.06	0.965	81.1	موافق	28
35	أمارس التجارة الالكترونية فقط للسلع التي لا يمكنني شراؤها أو العثور عليها في السوق	3.34	1.287	66.9	أوافق إلى حدً ما	44
36	أقوم دائمًا بعمل نسخ احتياطية للبيانات المهمة في محرك أقراص خارجي	3.42	1.353	68.4	موافق بشدة	43
37	أحمي دائمًا المعلومات الشخصية والمهمة في الملفات المحمية بكلمة مرور	3.95	1.216	79.1	موافق	35
38	أقوم بتغيير كلمات المرور الخاصة بي باستمرار لحماية خصوصيتي	3.29	1.354	65.8	أوافق إلى حدً ما	46
39	أقرأ بيان الخصوصية لأي برنامج قبل تنزيله والتعامل معه	3.33	1.338	66.7	أوافق إلى حدً ما	45
40	أقوم بصيانة دورية لإزالة الملفات والبرامج غير الضرورية من جهاز الكمبيوتر الخاص بي	3.72	1.196	74.3	موافق	38
41	لقد تعلمت التهديدات المحتملة عند استخدام التكنولوجيات الرقمية الجديدة	4.02	1.010	80.5	موافق	29
42	أزور دائمًا مواقع الويب الموثوقة والآمنة	4.33	0.816	86.5	موافق بشدة	16
43	عندما ألاحظ حدوث أشياء غريبة لجهاز الكمبيوتر الخاص بي آخذه على الفور إلى مركز الصيانة	3.55	1.184	71.0	موافق	41
44	أجد دائمًا الدعم عندما أواجه مشكلات أثناء استخدام التقنيات الرقمية الجديدة في أنشطة التعلم الخاصة بي	3.70	1.094	73.9	موافق	40
45	لقد تعلمت كيفية دمج التقنيات الرقمية الجديدة في أنشطتي التعليمية المستقبلية	4.02	0.982	80.4	موافق	31
46	أنا لا أفتح أي ملفات غير معروفة أو غير موثوقة بها عبر الإنترنت	4.33	0.923	86.6	موافق بشدة	14
	الدرجة الإجمالية للمجال	**4.12**	**0.487**	**82.4**	**موافق**	

*الدرجة من 1-1.79 غير موافق بشدة، من 1.80- 2.59 غير موافق، من 2.60- 3.39 أوافق إلى حدٍ ما، من 3.40- 4.19 موافق، من 4.20 إلى 5.0 موافق بشدة.

كما تُظهر نتائج الجدول رقم (3) كذلك الوعي العالي للمشاركين بأهمية السلوكيات الرقمية الصحيحة والواعية في البيئة الرقمية. كما تبين أن المشاركين يشعرون بالمسؤولية في استخدام الإنترنت، وكذلك مدى أهمية حفظ الخصوصية من خلال عدم تزويد الأطراف غير المعروفة بالمعلومات الشخصية. وعلاوةً على ذلك؛ فقد أظهرت النتائج موقفًا حذرًا وواعيًا من المشتركين تجاه التجارة الإلكترونية، واستخدام التكنولوجيا الرقمية؛ إذ يُظهر الموافقة القوية على شراء السلع القانونية والقيام بعمليات بحث قبل الشراء أهمية احترام القوانين والقيم الاجتماعية. وفي الوقت نفسه، يظهر الحذر فيما يتعلق باستخدام أدوات التجارة الإلكترونية، وهو موقف يشير إلى الحاجة إلى تعزيز الوعي حول الأمان الرقمي وحماية البيانات الشخصية. ويظهر أيضًا الالتزام بحماية

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

الخصوصية، حيث يُظهر استخدام كلمات المرور المعقدة والاطلاع على بيانات الخصوصية قبل تنزيل البرامج. تشير هذه الردود إلى الحاجة إلى التثقيف المستمر حول سلوكيات الأمان الرقمي.
وإضافةً إلى ذلك؛ تظهر النتائج أن المشتركين يمتلكون وعيًا جيدًا حيال سلامة استخدام التكنولوجيا الرقمية. إذ يظهر الاتفاق القوي على الالتزام بزيارة مواقع الويب الموثوقة والآمنة، وعدم فتح الملفات غير المعروفة عبر الإنترنت. كما يُظهر الوعي بأهمية التعلم حول التهديدات المحتملة عند استخدام التقنيات الرقمية الجديدة، ودمجها في الأنشطة التعليمية المستقبلية. ومع ذلك، تعكس النتائج انخراطًا أقل في اتخاذ إجراءات عند مواجهة مشكلات محتملة، حيث تُظهر النتائج تقييمًا أقل لاتخاذ الخطوات الفورية عند ملاحظة أمور غريبة على الحاسوب الشخصي أو طلب المساعدة عند مواجهة المشكلات.
وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة بالعبيد (2022)، والتي بينت وجود درجة مرتفعة جدًا من الوعي بالمواطنة الرقمية لدى طلاب جامعة بيشة، كما تتفق مع نتائج دراسة عبدالنعيم (2023)، والتي أظهرت وجود مستوى معرفة مرتفع للقوانين الرقمية كإحدى أبعاد المواطنة الرقمية لدى طلاب كلية التربية بجامعة سوهاج، وأيضًا تتفق مع دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2015)، والتي بيَّنت أن طلاب كلية التربية بجامعة الملك عبد العزيز يتمتعون عمومًا بمستويات جيدة من المواطنة الرقمية.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني: ما اتجاهات طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية نحو الإنترنت؟
تبين نتائج الجدول رقم (4) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية ودرجة الاستجابة، وترتيب الفقرات لمجال الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت.

جدول (4): استجابات عينة الدراسة على مجال الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت

م	الفقرات	*M	SD	%	درجة الاستجابة	الترتيب
1	فهمي لاستخدام الإنترنت يجعلني أشعر بالراحة	4.28	0.904	85.6	موافق بشدة	7
2	الإنترنت مسؤول عن العديد من الأشياء الجيدة التي نتمتع بها	4.43	0.758	88.7	موافق بشدة	5
3	الإنترنت له إمكانيات غير محدودة لتطبيقات لم تكن موجودة	4.55	0.691	91.0	موافق بشدة	4
4	استخدام الإنترنت بشكل مقنن مفيد جدًا	4.40	0.848	87.9	موافق بشدة	6
5	يسهل استخدام الإنترنت الكثير من العمل الشاق	4.63	0.719	92.5	موافق بشدة	1
6	استخدام الإنترنت يعزز جودة الحياة	4.27	0.899	85.4	موافق بشدة	8
7	الإنترنت يقودنا إلى عصر جديد مشرق	4.27	0.872	85.4	موافق بشدة	8
8	أصبحت الحياة مع الإنترنت أسهل وأسرع	4.61	0.670	92.2	موافق بشدة	2
9	الإنترنت يوفر مصدرًا سهلًا وغنيًا وممتعًا للمعلومات	4.62	0.677	92.5	موافق بشدة	1
	الدرجة الإجمالية للمجال	**4.45**	**0.504**	**89.0**	**موافق بشدة**	

*الدرجة من 1-1.79 غير موافق بشدة، من 1.80- 2.59 غير موافق، من 2.60- 3.39 أوافق إلى حدٍ ما، من 3.40- 4.19 موافق، من 4.20 إلى 5.0 موافق بشدة.

تعكس النتائج رؤية المشاركين للإنترنت بشكل إيجابي وأنهم يشعرون بالراحة والرضا الكبيرين نتيجة لاستخدامهم له. تعكس الدرجات العالية ودرجات الموافقة القوية قناعة الأفراد بأهمية وجود الإنترنت في حياتهم اليومية وكيفية إسهامه في جعل حياتهم أسهل وأكثر فائدة؛ إذ تمتعت كافة الفقرات المتعلقة بهذا المجال بدرجة استجابة مرتفعة، وتراوحت قيم المتوسط الحسابي ما بين 4.27 إلى 4.62. كما بلغت متوسط الدرجة الإجمالية للمجال 4.45.
وأشارت النتائج إلى مدى فهم الأفراد لكيفية استخدام الإنترنت، والراحة والثقة التي يتمتعون بها عند استخدامه. كما تشير إلى أن الأفراد يرون الإنترنت كمصدر للفرح والمميزات الجيدة في حياتهم. كما يشعر الأفراد كذلك بأن

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

الإنترنت يفتح الباب لديهم أمام تطبيقات واستخدامات جديدة ومتنوعة. كما تكشف النتائج كذلك عن أن استخدام الإنترنت بطريقة منهجية يكون مفيدًا للأفراد، وأنه يسهل الكثير من الأعباء والمسؤوليات الشاقة. كما توضح النتائج أيضًا أهمية الإنترنت في تسهيل حياة الأفراد والتخفيف من الضغوط اليومية.

من خلال ما سبق؛ يتبين أن النتائج تشير إلى أهمية العامل الإيجابي للإنترنت في تعزيز جودة الحياة اليومية، وتبين كذلك التفاؤل العام لدى المشاركين حول مستقبل الإنترنت ودوره في تحسين الحياة. إضافة إلى ذلك؛ تشير النتائج إلى أن الأفراد يرون أن الإنترنت جعل حياتهم أكثر سهولة وسرعة، مما يظهر التأثير الإيجابي الكبير الذي يحمله الإنترنت في تحسين جودة حياتهم اليومية. وأخيرًا؛ توضح النتائج أن الإنترنت يُعد مصدرًا غنيًا وممتعًا للمعلومات، ومن ثم فإنه أصبح محل ثقة الأفراد في الوصول إلى المعلومات المفيدة والمثيرة.

وتتفق هذه النتائج مع دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2015) والتي أظهرت نتائجها أن الطلاب المشاركين في الدراسة يتمتعون عمومًا بمستويات جيدة من السلوك المتصور تجاه الإنترنت، كما تتفق أيضًا هذه النتائج مع دراسة كي وزميله (Ke & Xu, 2017)، والتي توصلت إلى أن طلاب الجامعات لديهم مستوى جيد تقريبًا من المواطنة الرقمية والموقف المدرك للإنترنت. وتختلف هذه النتائج مع ما توصلت إليه دراسة الرفاعي (2021)، والتي بيَّنت زيادة استخدام الإنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي بصورة سلبية، مما تسبب في حدوث خلل وأزمة مواطنة رقمية داخل المجتمع المصري بصورة عامة، وبكلية التربية في جامعة الإسكندرية بصورة خاصة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مستوى الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية؟

تبيّن نتائج الجدول رقم (5) المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والأوزان النسبية ودرجة الاستجابة، وترتيب الفقرات لمجال الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت.

جدول (5): تحليل استجابات عينة الدراسة على مجال الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت

م	الفقرات	*M	SD	%	درجة الاستجابة	الترتيب
1	يمكنني كتابة المشاركات على الإنترنت ليقرأها الآخرون ويهتمون بها	4.04	0.944	80.8	موافق	10
2	يمكنني استخدام الإنترنت بفعالية في أي وقت	4.31	0.849	86.3	موافق بشدة	4
3	يمكنني التأثير الإيجابي على الآخرين من خلال النشاط على الإنترنت	4.15	0.917	82.9	موافق	9
4	يمكنني اختيار ومتابعة الارتباطات التشعبية للبيانات المهمة (الارتباطات التشعبية: هي التي تمكن المستخدم من الانتقال إلى صفحة أخرى أو ملف أو مستند آخر من خلال النقر عليها)	4.29	0.758	85.8	موافق بشدة	6
5	يمكنني استخدام الإنترنت للإجابة عن تساؤلات الآخرين بطريقة مثمرة	4.31	0.776	86.3	موافق بشدة	4
6	يمكنني استخدام الإنترنت للإجابة عن تساؤلاتي بطريقة مثمرة	4.36	0.785	87.1	موافق بشدة	3
7	يمكنني تنظيم المعلومات التي أجدها على الإنترنت	4.17	0.835	83.3	موافق	8
8	يمكنني استخدام الإنترنت كوسيلة فعالة للتواصل مع الآخرين	4.46	0.777	89.2	موافق بشدة	2
9	يمكنني العمل بفعالية مع الاخرين عبر الإنترنت	4.18	0.898	83.7	موافق	7
10	يمكنني استخدام الإنترنت للعثور على معلومات جيدة حول الموضوعات المهمة	4.52	0.669	90.3	موافق بشدة	1
	الدرجة الإجمالية للمجال	**4.28**	**0.565**	**85.6**	**موافق بشدة**	

*الدرجة من 1-1.79 غير موافق بشدة، من 1.80- 2.59 غير موافق، من 2.60- 3.39 أوافق إلى حدٍ ما، من 3.40- 4.19 موافق، من 4.20 إلى 5.0 موافق بشدة.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

تعكس نتائج وجهات نظر أفراد عينة الدراسة بشكل عام أنهم يتمتعون بدرجة عالية من الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت؛ إذ تراوحت قيم المتوسطات الحسابية ما بين 4.04 إلى 4.52، كما بلغت قيمة الدرجة الإجمالية للمجال 4.28.

وأشارت النتائج إلى مدى الثقة التي يتمتع بها الأفراد في قدرتهم على كتابة محتوى جذاب وجعل الآخرين يهتمون به على الإنترنت، على الرغم من أن هناك مجالًا لتحسين هذه القدرة لديهم. كما تُظهر أيضًا هذا المستوى من الراحة والثقة في الوصول واستخدام الإنترنت في أي وقت، مما يشير إلى الكفاءة في استخدام التكنولوجيا.

كما تُشير النتائج أيضًا إلى قدرة المشاركين على فهم وتنظيم المعلومات الواردة عبر الإنترنت، وكذلك على التواصل الفعّال وبناء العلاقات عبر الإنترنت، ويشير إلى الثقة في قدرتهم على استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية للتفاعل مع الآخرين.

وتعكس هذه النتائج مدى قدرة الأفراد على العمل الجماعي والتفاعل بشكل فعّال مع الآخرين عبر الإنترنت، ممّا يشير إلى التفاعل الإيجابي والإنتاجي عند العمل الجماعي عبر الشبكة، علاوة على ذلك؛ تشير النتائج إلى قدرة الأفراد على العثور على المعلومات الموثوقة والجيدة عبر الإنترنت، مما يظهر الكفاءة في استخدام المحتوى المتاح لزيادة المعرفة، وباختصار، تُظهر هذه النتائج أن الأفراد يمتلكون مهارات قوية وثقة في استخدام الإنترنت للتواصل، والبحث، والتنظيم، وهذا يشير إلى الدور المهم الذي يلعبه الإنترنت في حياتهم اليومية والمهنية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2015)، والتي بيَّنت أن الطلاب يتمتعون عمومًا بمستويات جيدة من الكفاءة الذاتية في استخدام الكمبيوتر، خاصة فيما يتعلق باحترام الذات والآخرين عبر الإنترنت، في حين تختلف هذه النتائج مع دراسة كي وزميله (Ke & Xu, 2017)، والتي توصلت إلى أن الكفاءة الذاتية للطلاب في استخدام الكمبيوتر كانت في مستوى متوسط.

النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع: هل توجد علاقة بين الوعي بالمواطنة الرقمية وكل من عدد ساعات استخدام الإنترنت، والاتجاهات نحو استخدام الإنترنت، والكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية؟

ولمعرفة العلاقة ودرجة الارتباط بين محاور الدراسة والوعي بالمواطنة الرقمية تم اللجوء لاختبار بيرسون، وجاءت النتائج على النحو الموضح في الجدول رقم (6).

جدول (6): معامل ارتباط بيرسون بين بعض المتغيرات والوعي بالمواطنة الرقمية

المتغيرات	معامل ارتباط بيرسون (*r*)	مستوى الدلالة (*Sig.*)
استخدام الإنترنت (بالساعات)	-.050	.384
الاتجاه نحو استخدام الانترنت	.437***	0.001
الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت	.513***	0.001

***دال عند مستوى 0.001 (.001 > p^{***})

تشير النتائج إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت من جهة والوعي بالمواطنة الرقمية من جهة أخرى؛ إذ بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون 0.437، وبمستوى دال إحصائيًا عند 0.00، ممّا يشير إلى وجود علاقة طردية متوسطة بين المتغيرين، أي أنه كلما زادت الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت زاد معها الوعي بالمواطنة الرقمية.

وكذلك الحال في متغير الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت فقد بلغ معامل الارتباط 0.513، وبمستوى ذي دلالة إحصائية 0.00، ممّا يشير أيضًا إلى وجود علاقة طردية عالية بين المتغيرين، وعلى الجانب الآخر؛ وهذا يعني أنه كلما زاد إحساس الشخص بكفاءته الذاتية يزيد معه وعيه بالمواطنة الرقمية.

من ناحية أخرى فقد أظهرت النتائج عدم وجود علاقة دالة إحصائيًا بين معدل استخدام الإنترنت والوعي بالمواطنة الرقمية؛ إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (-0.050) وهذه القيمة سالبة وضعيفة وغير دالة إحصائيًا، مما يشير إلى أن معدل استخدام الإنترنت لا يرتبط بالوعي بالمواطنة الرقمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

وفي هذا الصدد، يمكن تفسير عدم وجود علاقة بين معدل استخدام الإنترنت والوعي بالمواطنة الرقمية بأن معدل الاستخدام لا يشير دومًا إلى أن من يستخدم الإنترنت بمعدل عالٍ أنه بالضرورة متمكن من كل المهارات اللازمة للعمل في بيئتها بما في ذلك تجنب مخاطرها؛ فمن الممكن أن الأفراد ذوي المهارات الضعيفة في استخدام الإنترنت يستهلكون وقتا أطول لإنجاز مهام بسيطة معينة، وأن الوقت الذي قضوه في الاستخدام ليس ناتجًا عن إدراكهم ومهاراتهم في الاستخدام وسرعتهم في التعامل مع الأوامر والتطبيقات وإنما لضعف ما يملكونه من مهارات وبالتالي فإنهم يستهلكون وقتًا للتعرف على حلول جديدة لحل المشكلات التي تعترضهم أثناء العمل في بيئة الإنترنت، بينما جاءت العلاقة بين الكفاءة الذاتية والاتجاهات منطقية وتتماشى مع الجانب النظري الذي يخص هذين المتغيرين، فمن يملك اتجاهات إيجابية ويرى في نفسه أنه قادر على إنجاز المهام في بيئة الإنترنت فهو مدرك إدراكًا واعيًا لمميزاتها ووظائفها ومخاطرها وسبل التفاعل مع الآخرين بواسطتها وعليه فهو لديه الوعي الكافي بالمواطنة الرقمية.

وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة الزهراني (Al-Zahrani, 2015)، والتي بينت أن العوامل التي تؤثر على المواطنة الرقمية هي اتجاهات الطلاب تجاه الإنترنت، والكفاءة الذاتية للكمبيوتر، بينما اختلفت جزئيًا مع نتائج هذه الدراسة في كون معدل استخدام التقنية يرتبط بالوعي بالمواطنة الرقمية. كما تتفق هذه النتائج أيضًا مع دراسة كي وزميله (Ke & Xu, 2017)، والتي أظهرت أن اتجاهات الإنترنت والكفاءة الذاتية للكمبيوتر لها تأثير كبير على المواطنة الرقمية لدى طلاب الجامعات. وأيضًا تتفق النتائج مع نتائج دراسة كريستول وزميله (Cristol & Gimbert, 2018)، والتي أظهرت وجود علاقة قوية بين الكفاءة الذاتية على الإنترنت والمواطنة.

النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس: هل تتنبأ الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت بالوعي بالمواطنة الرقمية أكثر من الاتجاهات نحو الإنترنت لدى طلبة الجامعات في المملكة العربية السعودية؟

وللإجابة عن السؤال الخامس؛ تم استخدام الانحدار الخطي البسيط لفحص كل نموذج على حِدَةٍ ومن ثم المقارنة بينهما.

– **النموذج الأول** (الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت والوعي بالمواطنة الرقمية): جرى استخدام تحليل الانحدار البسيط لاستخراج معاملات النموذج، والجدول رقم (7) يوضح نتيجة التحليل.

جدول (7): تحليل الانحدار الخطي البسيط بين الاتجاهات نحو استخدام الانترنت والوعي بالمواطنة الرقمية

النموذج	المعامل البائي (*B*)	الخطأ المعياري (*SEB*)	بيتا (*Beta*)	قيمة ت (*t*)	الدلالة (*Sig.*)
الاتجاهات نحو الإنترنت	0.44***	0.052	0.437***	8.44	.001
الثابت	2.17***	0.234		9.30	.001

R= 0.437, R^2= 0.19, ΔR^2= 0.181, $F_{(1, 302)}$ =71.357, P < 0.001, n=304

يوضح تحليل الانحدار الخطي البسيط للنموذج الأول (الاتجاهات نحو الإنترنت وقيم الوعي بالمواطنة الرقمية)، وتشير قيمة ف (F)= 71.357 إلى أن النموذج دال إحصائيًا، وأن الاتجاهات نحو الإنترنت تتنبأ بالوعي بالمواطنة الرقمية، وتشير قيمة مربع الارتباط المعدل (ΔR^2) إلى أن 18% من التباين في درجات الوعي بالمواطنة الرقمية يمكن تفسيرها بواسطة الاتجاهات نحو الإنترنت بينما 82% تعود لعوامل أخرى، ووفقًا لكوهين (Cohen, 1988) فإن هذا التأثير يعد تأثيرًا متوسطًا، ويلاحظ من الجدول أيضًا أن قيمة بيتا (*Beta*) يساوي 0.437 ، وهو دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001)، ويشير إلى أن متغير الاتجاهات نحو الإنترنت يسهم إسهامًا إيجابيًا في الوعي بالمواطنة الرقمية، كما أن كل وحدة تزيد في الاتجاهات نحو الإنترنت تزيد معها قيم الوعي بالمواطنة الرقمية بمقدار (0.44) وحدة.

– **النموذج الثاني** (الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت والوعي بالمواطنة الرقمية): جرى استخدام تحليل الانحدار البسيط لاستخراج معاملات النموذج، والجدول رقم (8) يوضح نتيجة التحليل.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

جدول (8): تحليل الانحدار الخطي البسيط للكفاءة الذاتية والوعي بالمواطنة الرقمية

النموذج	المعامل البائي (*B*)	الخطأ المعياري (*SEB*)	بيتا (*Beta*)	قيمة ت (*t*)	الدلالة (*Sig.*)
الكفاءة الذاتية	0.44***	0.042	0.513***	10.374	.001
الثابت	2.25***	0.18		12.260	.001

R= 0.513, R^2= 0.26, ΔR^2= 0.26, $F_{(1, 302)}$ =107.606, P <0.001, n=304

يوضح تحليل الانحدار الخطي البسيط للنموذج الثاني (الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت وقيم الوعي بالمواطنة الرقمية)، حيث تشير قيمة ف (F)= 107.606 إلى أن النموذج دال إحصائيًا، وأن كفاءة استخدام الإنترنت تتنبأ بالوعي بالمواطنة الرقمية، كما تشير قيمة مربع الارتباط المعدل (ΔR^2) إلى أن 26% من التباين في درجات الوعي بالمواطنة الرقمية يمكن تفسيرها بواسطة كفاءة استخدام الإنترنت بينما 74% تعود لعوامل أخرى، ووفقًا لكوهين (Cohen, 1988) هذا التأثير يعد تأثيرًا متوسطًا، ويلاحظ من الجدول أيضًا أن قيمة بيتا (*Beta*) يساوي 0.513 ، وهو دال إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.001)، مما يشير إلى أن متغير كفاءة استخدام الإنترنت يسهم إسهامًا إيجابيًا في الوعي بالمواطنة الرقمية، كما أن كل وحدة تزيد في كفاءة استخدام الإنترنت تزيد معها قيم الوعي بالمواطنة الرقمية بمقدار (0.44) وحدة.

ولمعرفة أي النموذجين له قدرة تنبؤية أكثر بالوعي بالمواطنة الرقمية ، فيشير معامل الانحدار (R) في النموذج الأول 0.437، بينما سجل المعامل في النموذج الثاني 0.513، وسجل (ΔR^2) للنموذج الأول قيمة بلغت 0.188، بينما كانت قيمته للنموذج الثاني مساوية لـ 0.26، وهي قيمة أكبر من مثيلتها في النموذج الأول، وهذا يشير إلى أن 26% من التباين في درجات الوعي بالمواطنة الرقمية مفسرة بواسطة كفاءة الاستخدام أكثر من القيمة التفسيرية لمتغير الاتجاهات نحو الإنترنت والبالغة 18%، وأن التغير في معامل الانحدار بين النموذجين يساوي 0.072، أي أن 7% من التباين في درجات الوعي بالمواطنة الرقمية هو مقدار الفرق بين النموذجين، وبالتالي فإن متغير الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت يتنبأ أكثر بالوعي بالمواطنة الرقمية من متغير الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت.

ومن نتيجة تحليل النموذجين نجد أن القيمة التنبؤية لمتغير الكفاءة الذاتية في استخدام الإنترنت له قدرة أكبر من مثيلتها لمتغير الاتجاهات نحو استخدام الإنترنت، وتعد هذه النتيجة منطقية عطفًا على ما يحويه متغير الكفاءة الذاتية من معرفة الشخص بنفسه أنه يمتلك المعرفة والمهارة لإنجاز المهمة المحددة له أو التي يريدها باستخدام الإنترنت، بينما الاتجاهات وإن كانت تعبر عن موقفه نحو استخدام الإنترنت، إلا أنها غير كافية من دون معرفة واسعة بأدوات الإنترنت والمهارة في استخدامها، ومن هنا فإن التعامل مع الوعي بالمواطنة الرقمية يتأثر بكمية المعرفة والمهارات المتراكمة لدى الشخص وثقته بنفسه في الإنجاز أكثر من حاجته لاتخاذ موقف أو اتجاه بالقبول والرفض لاستخدام التكنولوجيا الوسيطة، وتتفق هذه النتيجة مع ما ذهب إليه كل من الزهراني (Al-Zahrani, 2015)، وكريستول وزميله (Cristol & Gimbert, 2018)، والحسيني وزميله (Hussainy & Jamalullah, 2021).

النتائج المتعلقة بالسؤال السادس: ما فرص تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات السعودية في ضوء رؤية المملكة 2030؟

وللإجابة عن التساؤل السابق؛ يمكن تقديم بعض المقترحات لتعزيز مستوى وعي الشباب السعودي (طلبة الجامعات) بالمواطنة الرقمية، وذلك كما يلي:

1. تعزيز المواطنة الرقمية لدى طلبة الجامعات من خلال إكسابهم المعرفة والمهارة للعمل في بيئات المستحدثات التكنولوجية، وزيادة الثقة في أنفسهم نحو إنجاز المهام التعليمية والحياتية باستخدام هذه الوسائط.
2. تعزيز الوعي حول الأمان الرقمي وحماية البيانات الشخصية، خاصة فيما يتعلق بالتجارة الإلكترونية واستخدام الأدوات الرقمية.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

3. الاهتمام بالتثقيف المستمر حول سلوكيات الأمان الرقمي وضرورة تعزيز الوعي حول المخاطر المحتملة عبر الإنترنت، وفحص الأخبار المنتشرة والرجوع للمصادر الرسمية لتدقيق مدى صحتها.
4. توجيه طلبة الجامعات نحو استخدام الإنترنت بطريقة منهجية تحقق الفائدة لهم، من خلال استخدامه ليساعدهم في تخفيف الأعباء والمسؤوليات الشاقة، وليبقوا على اطلاع بكل ما يهمهم.
5. تشجيع طلبة الجامعات على اتباع الممارسات الآمنة أثناء استخدامهم للإنترنت، مثل استخدام كلمات مرور قوية وتحديث البرمجيات بانتظام لحماية أنظمتهم من التهديدات الرقمية.
6. الاهتمام بتحسين مستوى التفاعل الرقمي الإيجابي لدى طلبة الجامعات من خلال تشجيعهم على مشاركة تجاربهم الإيجابية عبر الإنترنت والتفاعل بشكل فعَّال في المجتمعات الرقمية.
7. ضرورة التأكد من أن طلبة الجامعات يمتلكون مواقف واتجاهات إيجابية نحو استخدام الإنترنت، وأن توظيفها في شؤون حياتهم يتماشى مع قيم مجتمعهم والأنظمة والتعليمات المنظمة لاستخدامها الاستخدام الأمثل.
8. معدل استخدام الإنترنت ليس في كل الأحوال ضروريًا للحصول على مواطن رقمي واع، ولذلك فاستخدام مؤشر استهلاك الوقت على الإنترنت في الدعاية والانفوجرافيك ونشره في حملات التوعية بالمواطنة الرقمية غير مفيد مقارنة بعوامل أخرى ظهرت في هذه الدراسة يتوجب الإشارة لها في أي حملة دعائية تعزز المواطنة الرقمية في المجتمع.

توصيات الدراسة:

بناءً على النتائج التي تم الحصول عليها بعد تحليل الاستبانة، تُوصي الدراسة باتخاذ عدة إجراءات لتعزيز ودعم هذه الرؤى الإيجابية لدى المشاركين فيها:

1. تعزيز التثقيف الرقمي لطلبة الجامعات من خلال تصميم برامج تثقيفية تتناول المعارف والمهارات اللازمة للعمل في بيئات المستحدثات التكنولوجية، فالاهتمام بالأهداف المعرفية والمهارية والوجدانية عند تصميم برامج التثقيف أو برامج الدورات التدريبية القصيرة مهم جدًا في زيادة الوعي بالمواطنة الرقمية.
2. تعزيز الأمان في التجارة الإلكترونية؛ إذ يجب تشجيع المستخدمين على استخدام وسائل الدفع الآمنة وتحديث البرمجيات الخاصة بهم للحماية من التهديدات عبر الإنترنت.
3. تشجيع السلوك الأخلاقي؛ إذ يجب التركيز على تعزيز السلوكيات الأخلاقية عبر الإنترنت، مثل احترام خصوصية الآخرين والتفاعل الإيجابي في البيئة الرقمية.
4. تعزيز التفاعل الإيجابي للشباب السعودي من خلال تشجيعهم على مشاركة تجاربهم الإيجابية عبر الإنترنت والتفاعل بشكل فعَّال في المجتمعات الرقمية.
5. تحسين الحماية القانونية؛ إذ يُوصى بتعزيز القوانين والتشريعات المتعلقة بحماية البيانات الشخصية عبر الإنترنت، وتشديد العقوبات على المخالفين لتعزيز الثقة في البيئة الرقمية.
6. التفاعل مع التحديات الرقمية؛ يجب أن تكون هناك نظرة استباقية للتعامل مع التحديات الرقمية الجديدة وتقديم الدعم الفني والتوجيه للأفراد الذين يواجهون مشكلات أثناء تصفحهم للإنترنت.
7. ضرورة التعاون بين الحكومات، والشركات الخاصة، والمجتمع المدني لضمان بيئة رقمية آمنة وموثوقة للجميع.

شكر وتقدير:

تم تمويل هذا العمل البحثي من قِبل برنامج التمويل المؤسسي للبحث والتطوير، بموجب المنحة البحثية رقم (IFPAS-018-125-2020). ويتقدم الفريق البحثي بالشُّكر للدَّعم الفني والمالي من وزارة التعليم وجامعة الملك عبدالعزيز بجدة، المملكة العربية السعودية.

This research work was funded by Institutional Fund Projects under grant no (IFPAS-018-125-2020). Therefore, the authors gratefully acknowledge technical and financial support from the Ministry of Education and King Abdulaziz University, Jeddah, Saudi Arabia.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

المراجع

1. بالعبيد، شيخة عبدالله أحمد البريكى. (2022). تصور مقترح لدور الجامعات في تطوير وعي الطلبة بالمواطنة الرقمية في ضوء متطلبات العصر الرقمي وتحدياته: جامعة بيشة أنموذجًا. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، *1*(14)، 172-221.

2. البعداني، فؤاد محمد قايد.، & الجماعي، مجيب على عبده. (2023). تصور مقترح لترسيخ قيم المواطنة الرقمية لدى القيادات التربوية الإدارية والاشرافية في اليمن. *مجلة الآداب للدراسات النفسية والتربوية*، *5*(2)، 160-201.

3. البقعاوي، لمياء بنت احمد بن حمود& سعودي، علاء الدين بن حسن بن إبراهيم. (2022). مستوى توافر أبعاد المواطنة الرقمية في كتاب المهارات الرقمية في المملكة العربية السعودية وكتاب عالم التقنية في الكويت (دراسة مقارنة). دراسات عربية في التربية وعلم النفس، *144(2)*، *380-355* .

4. بوصهال، روميسة.، & بيدة، رانية. (2021). *ممارسة المواطنة الرقمية عبر منصات الإعلام الجديد في الجزائر: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة مستخدمي اليوتيوب بقسم علوم الإعلام والاتصال*، جامعة جيجل [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة محمد الصديق بن يحيى -جيجل-، الجزائر.

5. رفاعي، صفاء علي. (2021). المواطنة الرقمية وتغير القيم في المجتمع المصري: دراسة وصفية مطبقة على كلية التربية- جامعة الإسكندرية. *مجلة كلية الآداب جامعة الفيوم*، *13*(2)، 2073-2130.

6. الرويلي، أريج سليم عطنان. (2022). *دور مديري إدارات التعليم في المملكة العربية السعودية لتمكين المرأة فيها في ضوء رؤية المملكة 2030: المشكلات والحلول* [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة اليرموك، الأردن.

7. زايد، السيد لطفي حسن. (2021). العلاقة بين مستوى المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي وإدراكهم للأخبار الزائفة عبر مواقع التواصل الاجتماعي. مجلة البحوث الإعلامية، 2(57)، 719 – 766.

8. الزهراني، معجب أحمد معجب. (2019). إسهام المدرسة في تحقيق المواطنة الرقمية لدى طلابها في ظل التحديات المعاصرة. *المجلة التربوية*، *68*(68)، 393-422.

9. سالم، دعاء فتحي سالم. (2019). واقع المواطنة الرقمية لدى الشباب الجامعي السعودي في ظل التحديات المعاصرة: جامعة الملك عبدالعزيز أنموذجاً. *المجلة العلمية لبحوث الصحافة جامعة القاهرة*، *1*(17)، 1-54.

10. الشملان، خالد.، & الفوزان، الجوهرة بنت سليمان. (2017، يناير). *متطلبات تطبيق الجامعات للإدارة الاستراتيجية لتحقيق رؤية 2030 من وجهة نظر أعضاء الجمعية السعودية للإدارة*. ورقة مقدمة إلى مؤتمر *دور الجامعات السعودية في تفعيل رؤية 2030*، جامعة القصيم، بريدة، المملكة العربية السعودية.

11. طاهر، هند محمد إمام محمد. (2023). متطلبات تعزيز المواطنة الرقمية بمنظمات المجتمع المدني. *مجلة بحوث في الخدمة الاجتماعية التنموية*، *4*(1)، 77-106.

12. عبدالله، الأمين محمد البشير. (2022). فاعلية المؤسسات الجامعية في تنمية قيم المواطنة الرقمية لدى طلابها في ضوء استراتيجية المملكة العربية السعودية للتنمية المستدامة 2030 م. *مجلة الخدمة الاجتماعية*، *1*(72)، 148-184.

13. عبدالنعيم، محمد جاد أحمد. (2023). تصور مقترح لتعزيز قيم المواطنة الرقمية لطلاب كلية التربية جامعة سوهاج في ضوء تحديات الثورة الصناعية الرابعة. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، *20*(116)، 341-390.

14. العمراني، عبد الغني. (2012). *دليل الباحث إلى إعداد البحث العلمي* (الطبعة الثانية). صنعاء: دار الكتاب الجامعي.

15. العنزي، شريفة مطيران علي. (2022، أكتوبر). *المواطنة الرقمية وعلاقتها بجودة الحياة لدى طلاب كلية التربية الأساسية بالكويت*. ورقة مقدمة إلى *المؤتمر الدولي الثالث لمستقبل التعليم الرقمي في الوطن العربي*، مركز إثراء المعرفة للمؤتمرات والأبحاث والنشر العلمي، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية

16. الغامدي، ندى عبدالله حمدان.، & والزهراني، محمد سعيد مجحود. (2023). قيم المواطنة الرقمية المضمنة في منهج التعلم الذاتي للطفولة المبكرة: دراسة تحليلية. *مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، *145*(2)، 331-364.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

17. فراج، مِنَّة فراج حسن.، إسماعيل، محمود حسن.، & عمار، أحمد متولي عبدالرحيم. (2023). استخدام المراهقين لمواقع الجامعات المصرية وعلاقته بتنمية المواطنة الرقمية لديهم. *مجلة دراسات الطفولة جامعة عين شمس*، *26*(99)، 171-176.

18. قنديلجي، عامر إبراهيم. (2013). *منهجية البحث العلمي*. عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.

19. اللحيدان، سندس صالح علي. (2022). *دور إدارة المعرفة في تحقيق الميزة التنافسية لجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في ضوء رؤية المملكة 2030*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية.

20. المحمد، أيمن عوض ماني. (2019). *العوامل المؤثرة على قيم المواطنة الرقمية لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة المفرق من وجهة نظر المعلمين*. [رسالة ماجستير غير منشورة]، جامعة آل البيت، الأردن.

21. محمود، فنغيرن. (2017). *نظرية العامل في النحو: دراسة تحليلية نحوية* [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة علاء الدين الإسلامية الحكومية مكاسر، إندونيسيا.

22. مليجي، شيماء بهاء الدين حسين.، عبد العظيم، صالح سليمان.، & زيدان، حنان السيد. (2019م). العوامل النفسية والاجتماعية والفيزيقية المرتبطة بفاعلية التعليم الفني في مصر: دراسة ميدانية لبعض نماذج التعليم الفني في المناطق الحضرية. *مجلة العلوم البيئية جامعة عين شمس*، *48*(2)، 205-233.

23. النملة، مها بنت علي بن عبدالله.، & السليم، غالية حمد سليمان. (2022). دور معلمات التربية الأسرية في تعزيز مفاهيم المواطنة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض. *المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية*، *11*(2)، 396-418.

24. نور، سعاد عبد الكريم. (2023). دور أعضاء هيئة التدريس في تنمية المواطنة الرقمية لدى الطالبات في كلية التربية الأساسية بدولة الكويت. *مجلة الدراسات والبحوث التربوية*، *3*(8)، 1-34.

25. Aladağii, S., & Çiftci, S. (2017). An investigation of the relationship between digital citizenship levels of pre-service primary school teachers and their democratic values. *European Journal of Education Studies*, *3*(6), 171-184. https://doi.org/10.46827/EJES.V0I0.727

26. Al-Zahrani, A. (2015). Toward digital citizenship: Examining factors affecting participation and involvement in the internet society among higher education students. *International Education Studies*, *8*(12), 203 -217. https://doi.org/10.5539/IES.V8N12P203

27. Asiri M. J., (2019). Do teachers' attitude, Perceived usefulness, and perceived social influence predict the behavioral intention to use gamification in EFL classrooms? Evidence from the Middle East. *International Journal of Education and Practice*, 7(3), 112-122 https://doi.org/10.18488/JOURNAL.61.2019.73.112.122

28. Cristol, D., & Gimbert, B. G. (2018). Teachers as digital Citizens: factors influencing teachers' levels of digital citizenship. In D. Parsons, R. Power, A. Palalas, H. Hambrock & K. MacCallum (Eds.), *Proceedings of 17th World Conference on Mobile and Contextual Learning*, (pp. 1-7). Concordia University Chicago, Chicago, IL, USA.

29. Fernández-Prados, J. S., Lozano-Díaz, A., & Ainz-Galende, A. (2021). Measuring digital citizenship: A comparative analysis. *Informatics*, *8*(18), 1-13. https://doi.org/10.3390/informatics8010018

30. Ghanem, M. S. (2021). Evaluating the digital citizenship level: An applied atudy on hotel employees in Alexandria. *Journal of Association of Arab Universities for Tourism and Hospitality*, *21*(5), 193-217.

DOI: https://doi.org/10.33193/JALHSS.99.2024.978
ISSN online: 2414 - 3383
ISSN print: 2616- 3810
مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع
Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences
www.jalhss.com
Volume (99) January 2024
العدد (99) يناير 2024

31. Heath, M. K. (2018). What kind of (digital) citizen? A between studies analysis of research and teaching for democracy. *International Journal of Information and Learning Technology*, *35*(5), 342-356. https://doi.org/10.1108/IJILT-06-2018-0067
32. Hussainy, S. S., & Jamalullah, S. (2021). A study on factors affecting digital citizenship among college faculties in India. *PUPIL International Journal of Teaching Education and Learning***,** *4*(3), 49-61. https://doi.org/10.20319/pijtel.2021.43.4961
33. Ke, D., & Xu, S. (2017). *A research on factors affecting college students' digital citizenship*. International Conference of Educational Innovation through Technology (EITT), Osaka, Japan, pp. 61-64. https://doi.org/10.1109/EITT.2017.23
34. Shi, G., Chan, K. K., & Lin, X. (2023). A systematic review of digital citizenship empirical studies for practitioners. *Education and Information Technologies*, *28*(4), 3953-3975. https://doi.org/10.1007/s10639-022-11383-z
35. Liu, Y., & Liu, Q. (2021). Factors influencing teachers' level of digital citizenship in underdeveloped regions of China. *South African Journal of Education*, *41*(4), 1-17.
36. Sam, H. K., Othman, A. E. A., & Nordin, Z. S. (2005). Computer self-efficacy, computer anxiety, and attitudes toward the internet: A study among undergraduates in Unimas. Educational Technology & Society, *8*(4), 205-219.